

من أمراض القلوب "الغفلة" وكيفية علاجها | #خطبة_ الجمعة

د . أحمد جلال

أحمد جلال

ها ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور افسوسنا وسيئات اعمالنا من يهدى الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبد ورسوله. يا - 00:00:00
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء - 00:00:36

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدنا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله - 00:00:56

فصوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله. وكل ضلاله في النار. احبتي في الله - 00:01:16

هل تصورتم يوما حال انسان يركب سيارة من اكبر السيارات ويسيير في طريق مزدحم بالسيارات ثم جاءته سنة من نومي فنام بعدما غفل عن طريقه. هل تستشعرون معي قدر المأساة التي - 00:01:36

ستحدث هل تصورتم يوما حال طبيب يجري جراحة دقيقة جدا في القلب. واصابته سنة من نوم فغفل وهو يقوم بعمل هذه العملية الدقيقة في قلب انسان؟ هل تخيلتم قدر التي من الممكن ان تحدث هل تخيلتم في يوم من الايام حال طفل - 00:02:04

ولد منذ دقائق وامر الطبيب ان يدخل هذا المولود الى الحضانة فورا. وادخلوه الى الحضانة وكانت حالته في غاية السوء ثم غفل الاشراف الطبي عن هذا الطفل بعدما انقطعت الكهرباء وغفل هؤلاء تماما عن القصة - 00:02:37

قطاع الاجهزه عن هذا المولود الصغير. هل تخيلتم معي في يوم من الايام قدر المأساة التي من الممكن ان تحدث هل تخيلتم معي في يوم من الايام حال دولة في صراع دائم حربي مع دولة اخرى؟ حرس حدود - 00:03:01

احدى الدولتين في غفلة تامة عن مخططات العدو حتى دخل العدو الى داخل البلدة اخرى فسامها سوء العذاب. بسبب غفلة حرس الحدود؟ هل تخيلتم في يوم من الايام قدر الكارثة - 00:03:21

تأتي من الممكن ان تحدث هل تخيل هلتكم في يوم من الايام انسان يعمل في محطة كهرباء للضغط العالي ودخل ومعه اجهزة حديدية كبيرة جدا. ودخل الى هذه الاماكن التي فيها كهرباء بضغط عالي - 00:03:41

ولم يعني يكن هذا الانسان يقظا بل كان غافلا الى ان وصل الى هذا المكان هل تخيلت قدر المأساة التي تحدث عندما يتم التلامس بين ابراج الضغط العالي وهذه الاجزاء الحديدية التي يحملها هذا الانسان - 00:04:01

هل تخيلتم معي قدر المأساة التي تصيب انسانا منا في يوم من الايام بسبب غفلك ان من اعظم المآسي التي يجنيها الانسان في الدنيا والآخرة عندما يغفل هذا الانسان فاذا نزلت الغفلة في قلب انسان هلك في الدنيا والآخرة - 00:04:21

هي مرض من اشد الامراض التي من الممكن ان تنزل في قلب انسان. والله عز وجل قد بين لنا في كتاب ان اغلب من دخل النار وسيدخل النار يوم القيمة ما دخلها الا بسبب واحد الا - 00:04:51

فهو انه كان في غفلة انه كان في غفلة عما يراد به. وان من اعظم انواع حسرات الانسان بدءا من موته الى دخول النار. ان من اعظم

انواع الحسرات التي يجنيها الانسان - 00:05:11

هي الحسرة التي يجنيها بسبب غفلته في الدنيا لذا قال الله سبحانه وتعالى لقد كنت في غفلة من هذا اي من الموت وما فيه من شدائد واهوال وسكنات. لقد كنت في غفلة من هذا. انها اية تنادي لتوق - 00:05:31

كثيرا من شبابنا الذين غفلوا بسبب دنياهم. فهو في غفلة عن هذه اللحظة. لقد انت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد. اصبحت الان ترى ما كنت غافلا عنه قبل هذا. وذكر الله عز وجل حال كثير من الناس. في كتابه - 00:05:57

حسرتهم بسبب غفلتهم عن يوم القيمة. قال ربنا تبارك وتعالى واقرب الوعد الحق فادا هي شاخصة ابصار الذين كفروا. اسمع للحسرة يا ويلنا. يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا بل كنا ظالمين. في غفلة من هذا كنا - 00:06:27

في غفلة شديدة عن يوم القيمة كنا في غفلة شديدة عن اهوال هذا اليوم. كنا في غفلة عن الحساب كنا في غفلة عن تطوير الصحف كنا في غفلة عن الصراط كنا في غفلة عن الجنة والنار يا ويلنا قد كنا في غفلة - 00:06:57

من هذا والله سبحانه وتعالى اخبرنا ان هذا المرض الخطير الذي يغفل عنه كثير من الناس. هو السبب الاساسي الذي به اهلك الله الامم من قبلنا فان اكثرا من الامم التي اهلكها الله ما ابانها انشغلت عن الدنيا وغفلت عن الآخرة. ما اهلكت - 00:07:20

الله الا بسبب ان الغفلة نزلت في قلبه فنسخت ربيها. قال الله سبحانه لما كشفنا عنهم الرغس الى اجل هم بالغون. اذا هم ينكثون. فانتقمنا منهم فاغرقناهم في اليم بانهم كذبوا بآياتنا. كانوا عنها غافلين. اهلك الله قوم - 00:07:50

فرعون والسبب الاساسي في هلاك هؤلاء كانوا عن ايات الله عز وجل غافلين. ارسل الله لهم تسع تسع ايات بينات واضحات. ومع ذلك كانوا في غفلة عن هذه الآيات. ارسل الله عليهم الطوفان - 00:08:20

الذي كان يجري في طرقات مصر فكان يهلك ديار من لم يؤمن مع موسى. وتنجو ديار من امن مع موسى ومع ذلك غفل اهل مصر عن هذه الآيات. ارسل الله عليهم الجراد فارسلنا - 00:08:40

والجرادة والقملة والضفادع والدم ايات من الله عز وجل جل بعد ما نزل الطوفان فرأى اهل مصر من اتباع فرعون رأوا باعينهم كيف ان هذا الطوفان كان يغرق وبيوتا معينة. نزل الجراد فكان يأكل اراضي معينة. اراضي من لم يؤمن مع موسى - 00:09:00

واما الارض التي بجوارها لرجل امن عن موسى لم تصب هذه الارض اي نوع من انواع ايه ده؟ والدم تحول الماء في نهر النيل الى دم. اذا اراد الرجل من ال فرعون - 00:09:30

ان يشرب ماء اخذ الاناء فوضعه في الماء فرفعه الى فيه يصبح الماء دما واما الرجل من امن مع موسى فانه يشرب ماء عذبا فراتا. ومع ذلك كانوا في غفلة عن - 00:09:50

هذه الآيات والضفادع والدم ايات من الله سبحانه وتعالى. قال الله سبحانه وتعالى انتقمنا منهم فانتقمنا منهم بعد ما رأوا هذه الآيات ولم يؤمنوا بها. بانهم كذبوا يأتيانا و كانوا عنها غافلين. ويدرك الله عز وجل ان هذا المرض هو السبب الرئيسي لهلاك اقصى - 00:10:10

ومن يوم القيمة في جهنم ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن والانسان. له قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها. ولهم اذان لا يسمعون بها. اولئك كالانعام بل هم اضل - 00:10:40

اولئك هم الغافلون. هذه الكلمة التي تطرق قلوب كثير من الناس الذين اشغلوا بدنياهم حتى نسوا الآخرة. الذين اشغلوا بدنياهم حتى نسوا الذكر وكانوا قوما بورا. انها تطرق على قلوب كثير من الشباب. الذين انغمسو في شهواتهم - 00:11:00

وتفاعلو عن مصير يلقونه عن قريب. انها تطرق قلوب كثير من الرؤساء والامراء والزعماء الذين اشغلوا بكراسيهم فتفاعلو عن امهم وتفاعلو عن ربهم وتفاعلو عن المصير الذي هم ذاهبون اليه اولئك هم الغافلون. افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب - 00:11:30

طوب يعقلون بها او اذان يسمعون بها. فانها لا تعمي الابصار ولكن تعمي القلوب تأتي في الصدور. ان اقل القليل من مرض الغفلة ازا

نزل في قلب انسان هلك. هلك - 00:12:00

وفسست عليه دنياه وفسدت عليه اخرته. والسبب من وراء هذا غفلة غفلة عن المصير. غفلة عن اللقاء الحتمي الذي سيكون بين كل انسان منا وبين ربنا. سبحانه وتعالى الله عز وجل حذرنا من هذا المرض. ما انواع الغفلة؟ الغفلة الاولى. غفلة - 00:12:20
الانسان عن موته ان يغفل الانسان عن هذه اللحظة التي تسلم فيها الروح لبارئها وحالقها سبحانه هي تلك اللحظة التي يفارق الانسان منها فيها اهله واحبابه. هي تلك اللحظة التي - 00:12:50

اي للانسان منا مصيره اما الى جنة واما الى نار. هي تلك اللحظة التي اما ان تنزل فيها ملائكة من السماء طيبة الوجوه باكفان الجنة لتقبض هذه الروح مبشرة لها برضى من الله. ورضوان - 00:13:10

ان الله عنها راض غير غضبان واما تلك اللحظة التي تبشر فيها هذه الروح بسخط وغضب من الله سبحانه تعالى كلنا سنمومت الى هؤلاء الشباب الذين يعصون الله بالليل والنهار الى هؤلاء الشباب الذين - 00:13:30

تجرأون على الله بالذنب ليلا نهارا الى هؤلاء الذين تجرأوا على الله بالكبائر قبل الصغار. انها اللحظة الحتمية لكل انسان منا انها لحظة لابد منها. اياك ان تكون في غفلة عنها. اياك ان تكون في غفلة عنها - 00:13:50

لقد كنت في غفلة من هذا فكشينا عنك غطاءك بصرك اليوم حديد. الصورة الثانية للغفلة هي غفلة الانسان منا عن يوم القيمة. قال الله سبحانه وتعالى اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة - 00:14:10

اي في غفلة عن هذا اليوم. في غفلة عن هذا اليوم الذي ينادي فيه المنادي. فريق في الجنة وفريق في السعير ولا يعلم الانسان منا مصيره. انها الغفلة عن هذا اليوم. انها الغفلة المدمرة لحياة الانسان ولآخرته. ان ينسى الانسان منا - 00:14:30

وقوفه بين يدي الله عز وجل. لذا كان كثير من السلف يؤكد على انه لابد لكل انسان منا. اذا اراد الا يغفل لحظة عن هذا اليوم. كان صلي الله عليه وسلم يقول الا اني قد نهيتكم عن زيارة القبور الا - 00:14:50

فزوروها فانها ترقق القلب وتدمع العين وتذكر بالاخيرة. وكان صلي الله عليه وسلم يقول عود مريض واتبعوا تذكر الاخيرة. كان الربع بن خثيم رحمه الله اذا وجد من قلبه قسوة ذهب الى المقابر ونادى - 00:15:10

يا اهل القبور كنتم قبل ذلك وكنا وكي يوم من الايام سنكون بجوار يا نفس العمل العمل. يا نفس العمل العمل.
هؤلاء الذين كانوا فعلا يرجون من - 00:15:30

الله عز وجل السعادة في الدنيا والاخيرة. فكانوا يذكرون انفسهم دائما بهذا الحال. كان عمر رضي الله عنه يأتي بابي موسى الاشعري رضي الله عنه ويأمره ان يتلو عليه ايات من ايات الله عز وجل. ويقول سبحان الله - 00:15:50

نذكر بها الاخيرة. ذكرنا ربنا يا ابا موسى وكان يأتي بكتاب الاخبار. وكان اماما من ائمة اليهود ثم فاسلم ففتح الله عز وجل عليه بعلمين علم التوراة وعلم القرآن فكان يأتي به عمر وكان يقول له - 00:16:10

يا كعب حرك قلوبنا بذكر الاخيرة. يا كعب حرك قلوبنا بذكر الاخيرة. اما الغفلة عن يوم القيمة فهذا هو الداء العضال المهلك للانسان في الدنيا والاخيرة. ان الصالحين في كل زمان ومكان. عرضوا اقوالهم - 00:16:30

ثم عرضوا افعالهم على الاخيرة فنجوا في الدنيا والاخيرة. وان اهل الغفلة لهم يتناسون ويتفاغلون عن ليفعلوا ما شاءوا وليقولوا ما شاءوا. السورة الثالثة من صور الغفلة. غفلة الانسان منا عن ايات الله ان يغفل الانسان منا عن ايات الله التي يذكره الله عز وجل بها بالليل والنهار - 00:16:50

كم من انسان منا اقبل على معصية فارسل الله له اية مذكرة الا انه تخطى وهذه الاية هو اكمل في معصيته. كم من انسان منا في يوم من الايام قرر ان يفعل معصية فجاء - 00:17:20

او قبر موت صديق او موت حبيب وي كأنها رسالة واية من الله تبارك وتعالى له. فما هي لا ايات حتى غفل عن هذه الاية واكمل في حياته واكمل في طريقه. كم من انسان منا نسأل الله سبحانه وتعالى - 00:17:40

اهل العافية مرض مرض اوشك فيه على الهاك. فقرر التوبة والرجوع الى الله. فلما عافاه الله عاد الى معصيته وعاد الى ذنبه. كم من

انسان من انته ايات الله تترى. اية وراء اية. ومع ذلك - 00:18:00

كالتغافل هذا الانسان عن هذه الايات. كم من انسان منا كان في يوم من الايام في سيارة وانقلبت هذه السيارة ثم بعد ذلك بعدهما خرج عاد الى معصيته بعدما غفل عن ان هذه اية. من ايات الله سبحانه وتعالى - 00:18:20

يرسل الله الايات تترا. اية وراء اية. اية وراء اية. ومع ذلك يغفل عنها الانسان. بسم الله الرحيم ساصرف عن اياتي الذين يتکبرون في الارض بغير الحق. وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها - 00:18:40

وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا. وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا. مات صاحبه بجواره بجواره ثم بعد ذلك غفل عن هذه الاية. فلما رأى طريقا للرشد اعرض عنه. ولما - 00:19:00

هو طريقا للغي اقبل عليه. مع ان الاية غاية الوضوح. الاية في غاية الوضوح. ومع ذلك قافل عنها الانسان ساصرف عن اياتي الذين يتکبرون في الارض بغير الحق. وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها. وان - 00:19:20

تروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا. واياه سبيل الغي يتخذوه سبيلا. ذلك بانهم كفروا بكذب باياتنا وكانوا عنها غافلين. غفلة عن ايات الله سبحانه وتعالى. غفلة عن ايات الله سبحانه وتعالى - 00:19:40

كم من انسان قصر في طاعة الله فارسل الله له الايات ومع ذلك كان غافلا عنها سورة الرابعة من سور الغفلة هي الغفلة عن مرور الاوقات ومرور الايام كم من انسان منا اصبح في لحيته او في رأسه شعرا ابيض - 00:20:00

اليس هذا هو النذير؟ اقتراب الاجل؟ وجاءكم النذير. قال الحسن بيرضوا الشهير مرت الايات لما مات خالد نظرت الى العائلة منذ ان كنت صغيرا. العب في بيت خالي وفي بيت خالي - 00:20:27

حتى مات خالي. فاخذت انظر الى العائلة. ها هو الشاب الصغير او الطفل قد اصبح كبيرا. واما الحال الاول فمات. والخالة الاولى ماتت والثانية ماتت والثالثة ماتت. انه جيل يذهب الى الاخر. ليتسلم هذا الجيل الراية ثم بعد ذلك يقولون - 00:21:00

مات فلان ومات فلان ومات فلان. وانت في عائلتك كم جنازة شيعت في هذه الفترة الماضية اما لاحظت اخي في الله؟ اما لاحظت ان الجيل الذي كان يلعب معك وانت - 00:21:30

يخرج هؤلاء الان واحدا تلو الآخر. يخرج من هذه الحياة. الى القبر كيف يغفل الانسان منا عن هذه الحقيقة؟ في كل يوم في كل عائلة من عائلاتنا الان نشييع الجيل السابق واحدا وراء الآخر. ليرسل الله لنا رسالة - 00:21:50

انتم الجيل التالي الذي سيأتي عليه الدور ليخرج ايضا من الحياة. هل تذكرون يوما هذا الحال هل تذكروتم معی يوما حال اقاربنا الحال والعلم والجد والجدة هل تذكرون يوما موت الجد والجدة؟ ثم بعد ذلك اتي من بعدهم الاعمام والعمات - 00:22:20

والاخوال والخالات انها اجيال تسلم الحياة لاجيال اخرى. فاذا تسلمت هذه الاجيال كان الحياة سرعان ما تسلم هذه الاجيال الحياة للاجيال التي تليها. هل تأملنا يوما في هذا ان نتغافل دائما عن هذا الحال. سبحانه الله منذ ايام كنا اطفالا صغرا نلعب - 00:22:50

قري في الشوارع. وها نحن الان خرج الشيب في لحانا وخرج الشيب في رؤوسنا انها الايام السريعة. كنت في سفر منذ ايام. وكتبت اسافر ليليا. وكانت اعمدة الادارة تمر علي سريعا. نظرا لسرعة السيارة. فقال لي من كان بجواري - 00:23:20

والله العظيم ان مرور الايام علينا اسرع من مرورنا على هذه الاعمدة. الاعمدة هموم فوت عمود ورا عمود بسرعة. بسرعة. مر عليك مئات العواميد. مرت علينا مرورا سريعا - 00:23:50

تذكرونا هذه بآيامنا. التي تمر بنا سريعا. منذ لحظات كان يؤذن في اذنه بين فرحة الاهل والاصحاب. سرعان بفضل الله عز وجل الان تخطو اولى خطواتك سرعان ما يقدم لك ابوك في المدرسة. ثم سرعان ما تخرجت من المدرسة الى الجامعة - 00:24:10

الان انت تعمل وعندك زوجة وعننك اولاد وتمر الايام ايام وراء ايام وكثير من الناس في غفلة عن هذه الايام. قال الله عز وجل ذرهم يأكلوا ويتمتعوا. ويلهיהם الامل ما تذكر انسان منهم سرعة هذه الايام الا الصالحون المخلصون الا الصالحين المخلصين - 00:24:40

الصين الذين كان منهم ابن مسعود رضي الله عنه حين قال والله لا يمر علي يوم ما حزن على كشيء كحزني على يوم غربت شمسه نقص فيه اجي ولم يزدد فيه عملي - 00:25:10

ايها الناس ان الله سبحانه وتعالى يقول فلا تعجل عليهم ايمنا نعد لهم عدا قال ابن عباس عدتنا انفاسهم. فاذا خرج نفس فقد قصر

العمر. حتى يأتي النفس الاخير الذي بعده خروج من الحياة. الى حياة اخرى. ان كثيرا من - 00:25:30

الصالحين بفضل الله عز وجل لا يمرون عليهم يوم الا يأخذون منه العضة والعبرة. ليزدادوا عملا صياغا في هذه الايام كما قال صلى الله عليه وسلم ان من خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر لذكر - 00:26:00

الله يراعون الاوقات لذكرهم لربهم عز وجل. وهناك اقوام غفلوا تماما عن المرور السريع للایام وان من اعظم انواع الغفلة وصورها خطرا على الانسان. غفلة الانسان على العمل الصالح وعن العمل الصالح المنجي له في الآخرة. انه يغفل عن اهم العبادات المنجية له يوم القيمة - 00:26:20

يغفل عن ذكره لربه. يغفل عن صلاته. يغفل عن دروس العلم التي بها يتعلم كيف يسير الى الله بل يغفل عن الجمعة. كم من اخواننا الان من حولنا هم اصلا في هذه اللحظة نائمون - 00:26:50

في بيوتهم لم ينزلوا الى الجمعة. وكم من شبابنا الان لم ينزل الى الجمعة؟ غفلة الانسان عن العمل الصالح باسم الله الرحمن الرحيم. يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا. عند الدنيا هو اعلى من - 00:27:10

ناس بها واكثر الناس تحصينا لها. وهم عن الآخرة غافلون. وهم عن الآخرة اي عن العمل المنجي لو في الآخرة غافلون عنه. ولكن يا ترى ما هي اسباب الغفلة؟ ما اسباب التي تدفع الانسان من - 00:27:30

الى الغفلة عن الله سبحانه وتعالى. جهل الانسان منا بربه سبحانه وتعالى. ان الانسان عنده جهل بالله سبحانه وتعالى عنده جهل بحقيقة اسماء الله وصفات الله سبحانه وتعالى. هو يجهل هذا اصلا - 00:27:50

فوالله ما غفل الانسان عن كل هذه الصور الا بعد غفلة كبرى وهي الغفلة عن الله عز وجل وعن اسمائه وعن صفاتة قال الله سبحانه قال الله سبحانه وتعالى نسوا الله فنساهم. نسوا الله فانساهم انفسهم. هؤلاء - 00:28:10

لا يعرفون الله سبحانه وتعالى. فلما غفلوا عن ربهم وقعوا في هذه الغفلة. الامر الثاني صحبة الغفلة قابل لي اصحاب عندهم غفلة. طول الليل على القهوة وبالنهار نائمين. دول صحابي - 00:28:30

طيبين مني والله مهما كان الانسان على خير بسبب هذه الصحبة والله سيكون في يوم من الايام قافلة مثلهم. قال الله قال النبي قال الله سبحانه وتعالى لنبيه ولا تطع. من اغفلنا - 00:28:53

غفلة اهي ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه ففترضي. هذه اول النصائح التي ذكرها الله عز وجل لنبيه موسى. اياك ان تصاحب هذا الغافل. وكان ابو حاتم رحمه الله يقول ينبغي - 00:29:13

على العبد ان يستعيذ بالله عز وجل من صحبة هؤلاء. الذين اذا ذكر الله انسوه واذا غفل اعانوه. استعيذ بالله عز وجل من هذه الصحبة. الا وفي يوم من الايام وجدوك - 00:29:33

اذكر الله ساعدوك على الغفلة عن ذكر الله عز وجل. ينبغي على العبد ان يتذكر او ان يستعيذ بالله عز اجلت من حال هؤلاء الذين اذا رأوه في غفلة ساعدوه اكثر على هذه الغفلة. صحبة هؤلاء الذين ينسون - 00:29:53

عبد ذكره لربه. ينسون العبد طاعته لربه. ينسون العبدقرب من الله. سبحانه وتعالى. السبب الثالث اسباب الغفلة حرص الناس على الدنيا. الزائد كن حريص في الدنيا لتكون الدنيا مزروعة للآخرة - 00:30:13

ولكن انا اتكلم عن هؤلاء الذين انشغلوا بالدنيا حتى انستهم الدنيا كل شيء. قال تعالى فلا تغرنكم الحياة الدنيا دنيا فلا تغرنكم الحياة الدنيا. ان الذين كذبوا بقلائنا. ورضوا بالحياة الدنيا - 00:30:33

رضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها. واطمئنوا بها. والذين هم عن الآخرة غافلون هو اهم حاجة التجارة. بالليل بيتجار بالنهار بيتجار فلا يبقى له من يومه الا لحظات معدودات للنوم. اذبح حياته كلها في الدنيا فقط. ما - 00:30:53

فهو شيء الا الدنيا ما شغله شيء الا الكرسي. الى متى؟ الى متى؟ يظل الانسان منا مشغولا بدنياه. مشغولا عن ربه سبحانه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليبغض كل عالم بالدنيا جاحد - 00:31:23

سل بالآخرة حمار بالنهار جيفة بالليل. حديث حسن. يبغض الله هذا الانسان الذي يعلم كل شيء عن الدنيا بجميع تفاصيلها. اما الاخرة فلا يعلم عنها شيئا. تراه في دنياه مثل الحمار وتراه بالليل جيفة. كالانسان الميت لا يتحرك من شدة تعبه لدنياه - [00:31:46](#)
وعند البزار باسناد صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدينار والدرهم اهلك من كان قبلكم وانه سيهلكم انتبهوا. انشغال الناس الدائم بالدنيا الى متى؟ وردية واتنين وتلاتة. وبسبب هذا ضيعنا الصلاة - [00:32:16](#)

وبسبب هذا ضيعنا قراءة القرآن. وبسبب هذا ضيعنا ركعات بالليل. وبسبب هذا قصرنا في طاعة الله عز وجل الى هؤلاء الشباب الذين كانوا في مرحلة الجامعة يحفظون القرآن ويحضرون الدروس ويتقربون من الله سبحانه وتعالى حتى - [00:32:36](#)
اذا خرجوا الى الدنيا وانشغلوا بها ضيعوا كل هذا الى متى؟ الى متى؟ حتى تأتيك هذه اللحظة التي يقول الله عز وجل فيها فكشينا عنك غطاءك الى متى؟ وان لم يستيقظ الان ان لم يستيقظ الان قلب العبد من رغبة الغافلين - [00:32:56](#)
ليقوم ويتحرك في طاعة الله الى متى؟ الى متى؟ الى متى؟ الى متى؟ الى متى؟ الى متى يعني حال اخينا المدرس من المدرسة للدروس مضيئا للصلوة. الى متى؟ يعني الى متى سيظل هذا الحال - [00:33:16](#)

والى متى سيظل انشغالنا بالدنيا لحد امتى؟ الى ان يصل الانسان منا لمرحلة يقول فيها رب ارجعون لعلي اعمل الى مرحلة يقول الانسان منا فيها رب اولا اخرتني الى اجل قريب فهل صدق وا肯 من الصالحين؟ الله عز وجل حق - [00:33:36](#)
جسم هذه القضية فقال ولن يؤخر الله نفسها اذا جاء اجلها. الغفلة. غفلة الانسان بسبب الدنيا ومن اعظم اسباب الغفلة موت القلب بسبب الذنب. موت القلب بسبب الذنب لله در الامام المحاسبي رحمة الله - [00:33:56](#)

حين قال والذنب يورث الغفلة والغفلة تميت القلب الذنب الدائم والمستمر يخلی القلب ملیان غفلة. والغفلة اذا نزلت في القلب مات والله در الحکیم الترمذی رحمة الله حين قال في کلام ما اروعه وهو يحذرنا من هذه الغفلة فيقول رحمة الله - [00:34:16](#)
والغفلة اصل كل شر والاصل كل شر وبلية. ولو لم يكن من شر الغفلة الا انها تطفئ نور القلب وتطمسم الخير فيه لکفى به بها. تطفئ نور القلب نزلة الغفلة في قلب الانسان - [00:34:46](#)

سم طفرة النور فلا يستطيع الانسان انه يميز بين خيره وبين شره وبين صلاح وبين ضياع. والسر من وراء هذا ذنب الانسان عينك التي تبصرك بحقيقة الامور هي القلب. هي القلب والله عز وجل يقول - [00:35:06](#)

كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. اقول قولي هذا واستغفر لله العظيم لي ولكم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. ايها السادة الكرام لو مرض الانسان منا مريضا في جسده اسأل الله لي ولكم - [00:35:26](#)

لهم وللمسلمين الشفاء والعافية. لو ان انسانا منا اصيب في مرضه بداء او بمرض. فانه ينفق الغالي والنفيس من اجل مداواتي من هذا المرض. مع العلم انه لو مات بهذا المرض وهو صابر محتسب فان الله سبحانه وتعالى يبدي - [00:35:46](#)

زله لحما يوم القيمة خيرا من لحمه وجسدا خيرا من جسده. بل يدخله الجنة يوم القيمة بصبره بغير حساب ولا سابقة العذاب انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. ولو ان انسانا منا اصيب في مرضه بداء من الادواء او بمرض من الامراض - [00:36:06](#)
فصبر واحتسب الا جعل الله له كل لحظة تمر عليه سببا لتکفير ذنبه وخططيته. فالنبي يقول وصب المؤمن كفارة ولو ان انسانا ابتلي في جسده فصبر واحتسب. وصبر على هذا البلاء فالنبي صلی الله عليه وسلم يقول - [00:36:26](#)

ليودن اهل العافية يوم القيمة لو ان جنودهم قرضت بالمقاريض لما يرون من ثواب الله لاهل البلاء. اما امراض المتعلقة بالقلب اذا نزلت فيه فانها تفسد على الانسان الدنيا والآخرة. اي مرض قلبي ولو يسير نزل في قلب - [00:36:46](#)

بالعبد ولم يتعاهد العبد منا قلبه ولم يسعى لعلاج هذا القلب فان هذا الانسان يهلك في الدنيا والآخرة. ولو كان هذا المرض اقل القليل منه. قال النبي صلی الله عليه وسلم لا يدخل الجنۃ من كان في قلبه مثقال ذرة من کبر. مرض الكبر لما نزل في قلبه - [00:37:06](#)
الانسان اهلك في الآخرة. وهكذا ايضا مرض الغفلة. ينبغي على الانسان منا ان يسعى دائمًا وان يفهم هذا الانسان ان نزول المرض في هذا القلب مداعاة للهلاك في الدنيا والآخرة - [00:37:26](#)

والسعيد منا هو ذلك الانسان الذي يسعى لمداواة قلبه قبل فوات الاوان. قبل ان يرى ملائكة نزلت من السماء تخرج من الدنيا الى البرزخ. محتاجين علاج لهذا القلب. وبخاصة اذا كان هذا المرض هو مرض الغفلة - [00:37:46](#)

ما هو العلاج الشرعي الذي نسعى به بفضل الله عز وجل لعلاج قلوبنا؟ الامر الاول. حرص الانسان من على مجالس العلم التي تخرج القلب من رقدة الغافلين الى درجة المستيقظين. يبقى الانسان عنده يقظة - [00:38:06](#)

وهي اول منزلة من منازل السائرين الى الله سبحانه وتعالى. ان الانسان منا يجلس في هذه المجالس التي فيها قول العربات بن سارية رضي الله عنه وعظتنا رسول الله موعظة بلية ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب - [00:38:26](#)

التي قال فيها ابو هريرة رضي الله عنه كما عند احمد في مسنده باسناد صحيح قال النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو هريرة يا رسول الله انا لنكون معك فنذكر - [00:38:46](#)

كرنا بالآخرة فترق قلوبنا وتدمع عيوننا ونكون من اهل الاخرة ولا نكون من اهل الدنيا. هي تلكم المجالس التي قال عنها حنظلة كما في صحيح مسلم يا رسول الله انا لنكون معك فنذكرنا بالجنة والنار فكانوا نراهارأي عين - [00:38:56](#)

لنجد الانسان افضل له في هذه الحياة من هذه المجالس. التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول عنها والله ان اجلس مع قوم يذكرون الله من بعد الفجر حتى طلوع الشمس احب الي من الدنيا وما فيها. في المجلس ده - [00:39:16](#)

ان يحرص الانسان منا على هذه المجالس ان عجز عن الحضور في المساجد فلا يعجز عن سماع درس وعظي مؤثر يحرق القلب ليوقظه من رغدة الغافلين. لا يعجز الانسان ابدا عن مثل هذه المجالس. فما علم الانسان - [00:39:36](#)

منا شيئا انفع لقلبه من هذه المجالس. جاء رجل للحسن البصري فقال يا امام جئت اشكو اليك قسوة قلبي. قال ادنه من مجالس الذكر قلبك لو شعرت في يوم من الايام ان فيه غفلة. او ان في يوم من الايام ان القلب ده فيه قسوة ادنه من مجالس الذكر - [00:39:56](#)

فاما اقترب الانسان من هذه المجالس استيقظ القلب من هذه الغفلة التي عليه. بعدهما اتضحت له الامور على حقائقها الامر الثاني امر الثاني من انفع الادوية لغفلة القلب ذكر الانسان الدائم - [00:40:16](#)

للحقيقة الكبرى. حقيقة ان الانسان منا لا يخلد في هذه الحياة. وان الانسان منا عما قريب سيخرج منها الى ملاقاة الله عز وجل. بين عشية وضحاها يخرج الانسان من الدنيا الى الاخرة. ولا يوجد شيء - [00:40:38](#)

انفع لقلب العبد من ان يرى الموت بعينه قبل ان يراه حقيقة. ان ينظر الانسان منا ان يقف الانسان منا على انسان يغسل على خشبة الغسل. انظر اليه كيف انه الان لا يغبني عنه مال ولا يغبني عنه ولد ولا يغبني عنه منصب. ولا - [00:40:58](#)

عنه كرسي نظرة الانسان لانسان اخر يغسل من انفع ما من انفع الامور لقلب العبد. زيارة الانسان منا للقبور. وحدك وحدك تدخل الى القبور وتسير فيها. لترى هؤلاء الذين غادروا - [00:41:18](#)

ديننتنا الى هذه المدينة الاخرى. مدينة القبور. تركوا بيوتهم الى بيوت اخرى. تنظر الى حالها هؤلاء لتسأل نفسك ما اعظم امنية يتمناها هؤلاء؟ لتجيب النفس قائلة ليست هناك امانى عند هؤلاء اعظم من ساعة يعودون فيها الى الدنيا ليعبدوا الله. مر النبي صلى الله عليه وسلم على قبر فوقف عليه وبكي. فقال - [00:41:38](#)

قالوا يا رسول الله ولم هذا البكاء؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم ركعتان مما تحرقون احب لصاحب هذا القبر من دنيا وما عليها. ركعتين اثنين بس. مما يحتقرها الانسان منا احب لصاحب هذا القبر من الدنيا وما فيها - [00:42:08](#)

رؤيه هذه القبور كان محمد بن واسع رحمه الله. يحكى عنه احد طلاب العلم من تعلموا على يديه قال لما اتيت الى المدينة التي يسكن فيها محمد بن واسع سأله عنه فقالوا له والله لا تجدهوا الا في مجلسه او في - [00:42:28](#)

مقابر فذهبت اليه في مجلسه لعله احد اقاربه ممن كان يحب. قال فتركته - [00:42:48](#)

اليوم الثاني فسألت اين محمد بن واسع؟ قالوا ان في مجلسه واما في المقابر فذهبت الى المجلس فما وجدته. فذهبت الى فاذا هو يبكي قلت والله لانتظرنے حتى قام محمد بن واسع فسألت من كان حوله من طلبة العلم اهذا قبر - [00:43:08](#)

احد احبابه قالوا لا ولكن رجل جاء ليحرك قلبه بذكر الاموات. جاي بیحرك قلبه بذكر حال هؤلاء. هؤلاء الذين فعلا استعدوا لهذه اللحظة قبل ان يروها حقيقة. هؤلاء هؤلاء الذين سعوا لقتل الغفلة في قلوبهم وعلاج هذه القلوب. كثرة زيارة الانسان للمقابر. واخذ العظة والعبرة - 00:43:28

منها كما وضح لنا النبي ان الغاية الكبرى من وراء الزيارة بعد الدعاء ونفع الاموات بهذا الدعاء. ذكر النبي صلی الله عليه وسلم اننا ايضا ننتفع برؤية هؤلاء وبرؤية احوال هؤلاء. هذا ما نريده الان. هذا ما نريده الان. ان - 00:43:58

انسان منا يذكر نفسه بيوم يخرج فيه من الدنيا. جلس ابراهيم ابن ادhem ذات يوم مع نفسه يحدثها بهذه اللحظة قال يا نفس لو ان ملك الموت نزل اليك الان ماذا كنت تتمني؟ اجييك يا نفس يا نفس تقولين رب - 00:44:18

لعلى اعمل صالحا. اليست هذه الامنية يا نفس انت الان في الامنية فاين العمل؟ تقولين رب ارجعون انا عايز ارجع للدنيا اعمل. طب انت الان في الامنية. انت الان في الامنية. فاين العمل؟ الامر الثالث مصاحبة هؤلاء الذين - 00:44:38

يعني اذا رأيتم ذكروك بالله عز وجل. فيه ناس من حولنا ما شاء الله لا قوته الا بالله على دين وعلى فضل يكفيك من وراء ذلك اليهم. الناس فعلوا اللي يستشعر ان قلبك يتغير برؤية هؤلاء. كان محمد بن واسع رحمه الله يقول والله كنت - 00:44:58

اذا وجدت من قلبي غفلة ذهبت الى الامام مالك رحمه الله فنظرت الى وجهه فيشفى الله عز وجل قلبي لاياما وكان الحسن رحمه الله اذا دخل الى الاسواق كبر الناس وذكر الناس ربهم بمجرد رؤية الحسن - 00:45:18

وكانوا يقولون عن الامام ابن شوذب رحمه الله كما اذا رأينا تذكرا الملائكة نقول انه لا يحسن ان يعصي الله عز وجل انس هؤلاء الذين يذكرونك بالدنيا. حاول بقدر المستطاع تقترب من هؤلاء الذين اذا رأيتم ذكر الله. حاول ان تقترب من الصالحين - 00:45:38

حين في زماننا وبفضل الله لا يزال الخير في امة محمد موجودا بفضل الله عز وجل. ولا يزال الصالحون بفضل الله موجودين بيننا. هذا مانع تحتاج في زماننا هذا ان يقترب الشاب من داعية او عالم او صالح او شاب في مثل سني في مثل سنه على طاعة الله - 00:45:58

نقترب من هؤلاء يذكروننا بالله. ياخذون بآيدينا الى الله سبحانه وتعالى. الامر الخامس من اكتير الامور التي يزيل الله عز وجل بها الغفلة على القلب عن القلب اذا نزلت اظلم القلب واسود وانت تحتاج الى النور حتى يعود القلب مرة ثانية مستيقظا - 00:46:18

اذا كانت الغفلة للقلب بمنزلة الليل البهيم بالنسبة للانسان لا يرى فيه شيئا. فالانسان منا يحتاج الى خروج نور الفجر وخروج هذا النور العظيم ليملأ الدنيا بالنور. نحن في حاجة الى النور الذي اذا نزل في القلب اضاء لنا كل شيء. وهو كتاب الله عز وجل. كتاب - 00:46:38

الله عز وجل ان يجتهد الانسان منا في متابعته لقراءة القرآن والقرب من هذا الكتاب العظيم فانه من اعظم الادوية هذا هذا المرض الغفلة عن قلب الانسان منا. واما الامر الاخير واختتم به - 00:46:58

قراءة الانسان منا في الكتب المتعلقة بامراض القلوب. ليستطيع الانسان منا ان يقف على المرض. فان المشكلة التي تقابلنا دائما ان كثيرا من الناس على خير وعلى صلاح ولكن لا يعلمون انهم مرضى - 00:47:18

لا يعلمون اصلا انهم مرضى. لا يعلمون ان هناك مرض في القلب. فالانسان منا يحتاج انه يقرأ في الكتب المتعلقة بعيوب النفس. الكتب علق بامراض القلب يقرأ فيها ليعرض ما فيها على قلبه. هل فعلنا هذا القلب في هذا المرض؟ اذا كان في هذا - 00:47:38 يبدأ في العلاج. سمع الانسان منا للسلالسل المتعلقة بعيوب النفس. وافات النفس. يقرأ الكتب المتعلقة بهذا الامر. فهذه من انفع الاشياء لقلب الانسان. ايها السادة الكرام اختتم معكم بان الشيطان لا يتمكن من الانسان منا الا اذا امتلأت - 00:47:59

النفس بالغفلة. كما قال ابن القيم رحمة الله رحمة واسعة. قال وان الشيطان لا يقبل على العبد ويستبدل اولي عليه الا اذا رأى منه غفلة. فاذا رآها منه ساقه كما يسوق الانسان منكم دابته. وان الانسان اذا - 00:48:19

ايحظ قلبه ايحظ قلبه بذكر الله وذكر الاخرة فان الشيطان يكون بعيدا عنه حتى يقولون ان الانسان اذا ذكر الله وذكر الاخرة صر
شيطانه فيجتمع عليه اخوانه من الجن فيقولون ما له ؟ فيقولون - 00:48:39

صرعه الانسي صرعه الانسي. اللي عايز يتخلص من كيد الشيطان يراجع نفسه بطاعة الله. يراجع نفسه بعبادة الله سبحانه وتعالى
يعلم يقينا ما هي الاوراد التي مسنونة في حقه بعد الفجر ايه الاذكار اللي نذكرها ؟ بعد العصر ايه الاذكار اللي نذكرها ؟ بعد المغرب -
00:48:59

ما هي الاذكار اذا طلعت الشمس قيد رمح الان صلاة الضحى من بعد العشاء الى الفجر هذا هو وقت القيام والوتر قبل الفجر رب ساعه
هذا هو ورد الاستغفار والمستغفرين بالاسحار. اذا كان ثلث الليل الاخر هذا وقت تنزل الله عز وجل الى السماء الدنيا فهذا وقت الدعاء -
00:49:19

هذا الانسان الذي يذكر نفسه بهذه الاوقات وباوراد الاوقات هو من ابعد الناس بفضل الله عز وجل عن الغفلة. وهو من اسعد الناس
بس في الدنيا ومن اسعد الناس في الاخرة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يداوي قلوبنا. وان يصرف عنها هذه الامراض المهلكة الموبقة
في الدنيا والآخرة - 00:49:39

اللهم اغفر لنا ذنبنا واسرافنا في امرنا وثبت على الحق اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في هذا الجمع الكريم
ذنبنا الا غفرته ولا تما الا فرجته ولا دينا الا قضيته ولا مريضا الا شفيته ولا ميتا الا رحمته ولا عاصيا الا هديته ولا طائعا الا على طريقك
جميلا. اللهم - 00:49:59

ثبته يا رب العالمين. اللهم اهدي شبابنا وشباب المسلمين واهدي بناتنا وبنات المسلمين. اللهم حبب اليهم الايمان وزينه في قلوبهم.
وكره اليهم الكفر والفسق والعصيان واجعلنا واياهم من الراشدين. اللهم اجعلنا واياهم من الراشدين. اللهم رد الامة الى دينك ردا
جميلا. اللهم - 00:50:19

مرد الامة الى دينك ردا جميلا. اللهم عليك باليهود الملاعين. اللهم عليك باليهود الملاعين. اللهم فرق
جمعهم اللهم شتت شملهم. اللهم اطبق الصف من فوق رؤوسهم. وزلزل الارض من تحت اقدامهم. اللهم عليك باليهود وكل من -
00:50:39

معاونهم يا رب العالمين. اللهم عليك باليهود وبكل من عاونهم. وساعدهم ووالهم يا رب العالمين. اللهم ان فيهم اية. اللهم ارنا فيهم
اية. واجعل ظلمهم بدايه النهاية يا رب العالمين. اللهم انصر دينك وكتابك وعبادك الصالحين. اللهم - 00:50:59
انصر دينك وكتابك وعبادك الصالحين. اللهم اذن لشرعك ان يسود. اللهم اذن لشرعك ان يسود. اللهم اذن لشرعك ان يسود. الله قم
اذن لشرعك ان يسود. اللهم احيانا حتى نرى هذه اللحظة ونعيش فيها يا رب العالمين. اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخربنا وما اسررنا
وما اعلن - 00:51:19

وما انت اعلم به منا. انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قادر. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم واقم الصلاة
ها - 00:51:39